وسبق حال ما بحرف جر قد ... أبوا ولا أمنعه فقد ورد

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا ... إليّ حبيبا إنها لحبيب

فهيمان صاديا حالان من الضمير المجرور بالي وهو اليا ومثله قوله

فإن تك أذواد أصبن ونسوة ... فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جا ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا والله سبحانه اعلم

ولا تجز حالا من المضاف له ... الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيفا ... او مثل جزئه فلا تحيفا

لا يجوز مجي الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح ان يعمل في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا ... الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا

فواحدا حال من الكاف في انطلاقك وكذلك يجوز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزء المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغنا بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القران ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجي الحال منه فلا

تقول جا غلام

الحال

٧٦

تقول جا غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف فليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات بن الشجري في اماليه

والحال ان ينصب بفعل صرفا ... او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان الناصب لها فعلا متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذا ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد احسن من عمرو ضاحكا والله تعالى اعلم

وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر ... نحو سعيد مستقرا في هجر

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكأن زيدا راكبا اسد وزيد في الدار او عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كأن زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو زيد قائما عندك والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه سبحانه

وتعالى